

أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي
على العلاقات الأسرية في المجتمع الكويتي

إعداد

أ/ سلوى أحمد ناصر العمار

عضو هيئة التدريب - دولة الكويت

أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في المجتمع الكويتي

أ/ سلوى أحمد ناصر العمار *

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف دور وسائل التواصل على العلاقات الأسرية في المجتمع الكويتي، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج أن انشغال الأسرة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي أدى إلى انقطاع التواصل فيما بينهم، وسوء العلاقة الزوجية، وندرة التفاعل بين الزوجين، وبأن من أسباب تفاقم المشاكل الأسرية سهولة الولوج للمواقع الغير أخلاقية، مما يزيد من احتمالية حدوث الخيانة الزوجية، والمشكلات الأسرية، كما أظهرت النتائج بأن انتشار الشائعات، والمقارنات السلبية في أساليب الحياة، والتعصب للآراء، وانعدام الخصوصية هي من أبرز الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية. وفي ضوء تلك النتائج قدمت الباحثة بعض التوصيات للحد من الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في المجتمع الكويتي.

* أ/ سلوى أحمد ناصر العمار: عضو هيئة التدريس - دولة الكويت.

المقدمة:

مما لا شك فيه أن للتواصل الاجتماعي دور مهم جدا في حياتنا البشرية في العصر الحالي، حيث أصبحنا نتفاعل بشكل لا محدود مع غيرنا من المستخدمين ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، سواء من خلال نشر المعلومات، أو تبادل الأفكار، لهذا السبب يمكن القول بأنها تؤثر تأثيرا كبيرا على علاقاتنا الاجتماعية عامة والأسرية منها خاصة.

وهناك العديد من الدراسات التي تمت عن أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع بشكل عام، كدراسة نوادري (٢٠٢١) التي تناولت أثرها على تنشأة وبناء هوية الطفل، وأشارت نتائجها بأن وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة أدت إلى إدمان الطفل عليها كالهاتف الذكي، وبالتالي فإن لها أثر على الفساد الأخلاقي وانتشار بعض السلوكيات غير السليمة حتى أصبح الطفل كالألة، إلى جانب دراسة أبو سريع (٢٠١٨) التي بحثت أثر وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها الاجتماعية والبيئية على المراهقين، وأظهرت نتائجها مجموعة من الإنعكاسات الاجتماعية الإيجابية مثل تمضية وقت الفراغ، وزيادة الرصيد الثقافي والمعرفي بالقضايا والمشكلات العامة، ومعرفة أهم المظاهر البيئية في مختلف أنحاء العالم، كما أظهرت بعض الإنعكاسات السلبية مثل إهمال القراءة والاطلاع، وإهدار الوقت، وانتشار السلوكيات غير المرغوبة، وترويج الإشاعات، وانتشار أشكال جديدة من الجرائم.

كما أن هناك دراسات بحثت أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة، وذلك من منطلق أن الأسرة تعد الكيان الأساسي لبناء المجتمع، لم لها من أثر كبير في صقل شخصية الفرد المكون للمجتمع، وهذا ما أكدته نتائج تلك الدراسات، إلى جانب إشارتها لأثر التواصل الاجتماعي على الاستقرار الأسري، وما يترتب عليها من فقدان شعور أفراد الأسرة الواحدة بالأمان الأسري، وانشغال أفراد الأسرة كل بهاتفه، مما يتسبب في عدم تواصل أفراد الأسرة بالطريقة الصحيحة، وحدوث خلافات ومشاكل عائلية وزوجية، وشعور الأطفال بقلّة دعم آبائهم لهم، وذلك نتيجة لانشغال الأباء باستخدام تلك الالوسائل (غنيم، ٢٠٢٣؛ محسن، ٢٠٢٠؛ علي والعمرى، ٢٠١٨؛ كتانة، ٢٠١٥).

مما سبق يتبين لنا أن أفراد الأسرة اليوم يعيشون في عالم تقني، ومجتمع افتراضي سيطر على اهتمامهم وأخذ الكثير من وقتهم، خاصة وأن دور وسائل التواصل الاجتماعي لم يعد قاصراً على التواصل، بل تجاوز ذلك بكثير تعتمد جهات عديدة على استثمار هذه الوسائل في نشر الأفكار والترويج للمعتقدات، لذلك تبرز أهمية دراسة وسائل التواصل الاجتماعي والتعرف

عليها، والوثوق على أثر استخدامها على الأسرة، والكشف عن الطرق والأساليب التي يجب إتباعها للحد من الآثار السلبية لهذه الوسائل.

مشكلة الدراسة:

الأسرة هي النواة الأساسية للمجتمع، وبصلاحها يصلح المجتمع، فالأسرة السوية المبنية على علاقات صحية تنشئ أبناءً صالحين قادرين على الإسهام بشكل إيجابي في المجتمع وتطوره، لذا وجب علينا أن نبحت كافة المدخلات التي قد تؤثر في العلاقات الأسرية، ومن بينها وسائل التواصل الاجتماعي، والتي كانت نتاجاً لعصر المعرفة والتكنولوجيا الذي نعيشه اليوم، والتي تأثر بها المجتمع الكويتي كسائر المجتمعات، ووعلى الرغم من أهمية بحث آفاق وأبعاد استخدام تلك الوسائل، إلا أن الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع في المجتمع الكويتي لا زالت محدودة -على حد علم الباحثة-، من هنا أتت هذه الدراسة لبحث هذا الموضوع من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في المجتمع الكويتي؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة تهدف الدراسة إلى تعرف الأطر النظرية في الفكر التربوي المعاصر فيما يخص أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، وتعرف ذلك الأثر في المجتمع الكويتي، والتوصل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات الإجرائية للحفاظ على العلاقات الأسرية الصحية في المجتمع الكويتي.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:

- تأتي أهمية الدراسة من الهدف الذي تسعى إليه، وهو الكشف عن أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.
- تسليط الضوء على أهمية العلاقات الأسرية في المجتمع الكويتي.
- قد تلفت الدراسة انتباه المجتمع الكويتي لموضوع أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في المجتمع.

مصطلحات الدراسة:

■ وسائل التواصل الاجتماعي:

- عرفها كل من شيانغ وجريترزل (Xiang & Gretzel, 2010, P. 179-180) بأنها عبارة عن "مجموعة من التطبيقات المستندة على شبكة الانترنت، والتي تشمل المحتوى الذي ينتجه المستهلك، أي مجموعة الإنطباعات التي يصدرونها، والناجمة عن خبراتهم وتجاربهم."

- وعرفتها (محسن، ٢٠٢٠، ص ٢٩٩٤) بأنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم اهتمامات وهوايات مشتركة، والتفاعل معهم وفقاً للدوافع الاتصالية التي يسعون لإشباعها".
 - وعرفتها (الصقبي، ٢٠٢١، ص ٤١٦) بأنها "مجموعة من المواقع والبرامج والتطبيقات الإلكترونية التي تتيح التواصل الاجتماعي بين الأفراد وتجمعهم في مجتمع افتراضي".
 - وتعرفها الباحثة إجرائياً على أنها وسائل تواصل من خلالها ينشئ المستخدم حساباً خاصاً به في أحد المنصات الإلكترونية؛ للتواصل عبر شبكة الإنترنت مع أشخاص آخرين، ومشاركتهم المعلومات والآراء والأفكار، من خلال منشورات مكتوبة أو مرئية أو صوتية.
- منهجية الدراسة:**

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة والهدف من إجرائها، حيث يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي دون تدخل من الباحثة.

■ أنواع وسائل التواصل الاجتماعي:

- مما لا شك فيه بأن متطلبات ومعطيات العصر الحالي أدت إلى انتشار واسع النطاق لوسائل التواصل الاجتماعي، مما أدى بدوره لزيادة في عدد منصات التواصل الإلكترونية، مما يدفع الباحثين لتصنيفها وفق الخدمات التي توفرها، حيث تم تحديد أنواع وسائل التواصل الاجتماعي كالآتي (أحمد، ٢٠٢١):
- **وسائل المناقشة:** وهي البرامج والمنصات التي تستخدم للتعبير عن الآراء، كما تستخدم كذلك للتسويق. مثل منصة إكس (تويتر سابقاً).
- **وسائل المنتديات والمدونات:** وهي البرامج والمنصات التي تمكن المستخدم من خلق محتوى خاص به، مع إمكانية مشاركته مع الآخرين، مثل منصة الفيسبوك.
- **وسائل مشاركة الوسائط:** وهي البرامج والمنصات التي تسمح للمستخدم ببث الصور، ومقاطع الفيديو، ومشاركتها مع الآخرين، وأشهرها منصة الانستغرام.
- **وسائل المراجعة:** وهي البرامج والمنصات التي تستخدم لمعرفة انطباق الجماهير عن منتج معين، عبر تعليق المستخدمين، وتهدف لمعرفة مدى الرضا عن المنتج.
- ومن أكثر منصات ووسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية انتشاراً حول العالم حسب ما جاء في دراسة أحمد وشيما (٢٠٢١):

- **فيسبوك (Facebook):** عبارة عن موقع إلكتروني يتيح للمستخدم المسجل بإنشاء ملفه الخاص، وتحميل صوراً، ومقاطع للفيديو، وإرسال الرسائل؛ ليكون على تواصل دائم مع متابعيه من العائلة والأصدقاء، وهو من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى العالم، وتصنف على أنها من منصات المدونات.
- **تويتر (Twitter):** عبارة عن موقع إلكتروني مجاني يوفر للأعضاء المسجلين بكتابة رسائل قصيرة ونشرها وهي ما يسمى بالتغريدة، كما يمكن للمستخدم بمتابعة ومشاركة تغريدات المستخدمين الآخري، وتصنف على أنها من منصات المناقشة.
- **واتس اب (WhatsApp):** يعد هذا التطبيق الأشهر على الإطلاق في إرسال الرسائل النصية، وتبادل الصور، ومقاطع الفيديو، ويتميز بسهولة استخدامه، والمساعدة على التواصل بشكل سريع، وتصنف على أنها من منصات مواقع المناقشة.
- **الإنستغرام (Instagram):** يعتبر من أسهل التطبيقات التي توفر جميع المحتويات المرئية، من صور ومقاطع للفيديو، ويتميز بسهولة استخدامه، وكثرة عدد مستخدميه، ويساعد على إلهام المستخدم في العديد من الموضوعات، وتصنف على أنها من منصات مشاركة الوسائط.
- **تيك توك (TikTok):** ويعتبر من المواقع التي تصدر الصرعات حول العالم؛ لسهولة انتشار المحتويات التي يعرضها، وقد زادت شهرته خلال جائحة كورونا وخاصة في عام ٢٠٢٠ وتصنف على أنها من منصات مشاركة الوسائط.
- **السناب شات (Snapchat):** يعتبر أول تطبيق تواصل اجتماعي يتبنى فكرة القصص القصيرة، التي لا تتعدى الثواني، ومدة دورة حياتها ٢٤ ساعة فقط، وأغلب مستخدميه من الأشخاص التي تقل أعمارهم عن ٢٥ عام، وتصنف على أنها من منصات مشاركة الوسائط.
- **غوغل بلس (Google+):** وتتيح هذه الشبكة للمستخدم مجموعة من المزايا مثل مكالمات الفيديو، والمحادثات الجماعية وتصنف على أنها من منصات مواقع المناقشة.
- **يوتيوب (YouTube):** يعتبر ثاني أكبر موقع لوسائل التواصل الاجتماعي بعد (Google) الشركة الأم، وهو النظام الأساسي لمشاركة مقاطع الفيديو حيث يشاهد المستخدمون مليار ساعة من مقاطع الفيديو يومياً، كما أنه يستخدم للترويج والتسويق، وأيضاً يتيح للمستخدم الاستفادة من المحتوى التعليمي ومقابلات الضيوف، وتصنف على أنها من منصات مننديات ومدونات.

- **بينترست (Pinterest):** وهو موقع إلكتروني إجتماعي لمشاركة، وتصنيف الصور المنشورة إلكترونياً، ويتطلب وصفاً كتابياً وجيزاً، ويوفر الوصول لمصدر الصورة الأصلي، وتصنف على أنها من منصات منتديات ومدونات.

استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي:

تعددت أنواع وسائل التواصل الاجتماعي و تنوعت فأصبحت من أكبر المؤثرين في الناس، بحيث تحدد اتجاهاتهم وتؤثر على قيمهم، ومبادئهم، فلا بد من استخدام هذه الوسائل وخوض العالم الافتراضي بالشكل الصحيح لتؤتي ثمارها كما نريد ونرغب.

وأشارت دراسة الصقبي (٢٠٢١) أن وسائل التواصل الاجتماعي اجتاحت العديد من المجالات في عصرنا الحالي، حيث تتعدد أغراض ومجالات استخدام هذه الوسائل كالاتي:

- **المجال التعليمي:** حيث تستخدم في مجال التعليم لاسيما في الأونة الأخيرة لكونها منصات مجانية في غالب الأحيان، وأثبتت الدراسات إيجابية استخدامها في التعليم.

- **المجال الاجتماعي:** إن عصر التطورات التكنولوجية أدى إلى تحويل أنماط التواصل والعلاقات الاجتماعية إلى بيانات افتراضية، تجمع الأفراد على الرغم من اختلاف ثقافتهم، وبيئاتهم، وأصبح التواصل أسهل وأسرع، وأصبح العالم قرية صغيرة قربت المسافات واختزلت الوقت وأتاحت للمستخدمين تبادل الأفكار والمعرفة مع الحفاظ على الهوية والثقافة الوطنية.

- **المجال السياسي:** تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في نقل المعلومات السياسية، وتأثيرها على الرأي العام مما أدى إلى إنشاء صفحات خاصة لنشر آراء المستخدمين السياسية، وتوجه السياسيون إلى برامج التواصل الاجتماعي، وتخصيص صفحات خاصة بهم؛ لنشر آرائهم السياسية وتأسيس قاعدة من المؤيدين لطرهم.

- **المجال الإعلامي:** باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي يعطي فرصة أكبر للإطلاع حيث يستطيع المستخدم الإطلاع على مواضيع عديدة دون التكلفة ووقت أقل وجهد أقل.

- **المجال التجاري:** حيث إن وسائل التواصل الاجتماعي تعد من أفضل الوسائل للإتصال بالعملاء والتسويق عبر الانترنت، وأصبحت التجنرة الإلكترونية مؤثرة في صنع القرار.

أثر استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي:

يمكن أن يؤثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على المستخدمين سلباً من خلال الإستخدام المفرط، دون مراعاة للضوابط الصحيحة، ويسفر الاستخدام السلبي عن نشر الشائعات، وتفتشي وجهات النظر غير الواقعية، وزادت فرص التعرض للإحتيال وسرقة الهوية، وانعدام الخصوصية، بتسريب المعلومات الشخصية.

ومن سلبياتها أيضاً على فئة المراهقين بشكل خاص، احتمالية تعرضهم للتحرش الجنسي، والعنف والتتمر الإلكتروني، وزيادة فرص إصابتهم بنشئت الانتباه، وكلما طال زمن استخدام هذه الوسائل كلما زادت أعراض الإكتئاب والقلق.

ويمكن تلخيص سلبيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (وسائل التواصل الاجتماعي: بين الإيجابيات والسلبيات، د. ت.) كالآتي:

- **الإدمان:** نجد كثير من الأشخاص لاسيما المراهقين، يقضون ما يقارب ٩ ساعات يومياً، في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا يعني أن مدة الاستخدام تلك تستغرق أكثر من الساعات المخصصة للحاجات الأساسية كالنوم، والغذاء، مما يؤثر سلباً على جوانب الحياة الأخرى، كقضاء الوقت مع العائلة، والعمل، والدراسة، وهذا الإدمان يؤدي بشكل مباشر زيادة في نشئت التركيز، ونشوش الأفكار.

- **مراقبة الآخرين:** والسبب وراء ذلك هو أن بعض مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي يعمد إلى إظهار الجانب المشرق من حياته عبر تلك الوسائل، مما يتسبب للبقية بالإحباط، واليأس، الناتجة عن مقارنة حياتهم بحياة الآخرين التي تظهر لهم بشكل مثالي.

- **العزلة الاجتماعية:** حيث نرى أن العائلة في المنزل الواحد تتواصل من خلال وسال التواصل الاجتماعي، والابتعاد عن التواصل الشخصي المباشر، والاكتفاء بالتواصل الافتراضي، مما يؤدي إلى ضعف تطور المهارات الاجتماعية.

وجميع ما سبق لا ينفي أن لوسائل التواصل الاجتماعي واستخدامها إيجابيات لا يمكن إنكارها، لا سيما عند تقنين استخدامها، حيث تشمل إيجابيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تعزيز التواصل بين الأشخاص، بتقريب المسافات، مما يعزز الانفتاح والتفاعل الثقافي بين الأفراد، ويخلق فرصاً جديدة للعمل.

ومن الآثار الإيجابية كما يراها (الظفيري، د. ت.) في تقريره المنشور من الإدارة العامة لمكافحة المخدرات، في وزارة الداخلية بدولة الكويت الآتي:

- **تقريب المسافات وسهولة التواصل بين الأفراد:** حيث أصبح من السهل التواصل بين الأشخاص المتواجدين في بلدان مختلفة من خلال الاتصال المرئي والصوتي.

- **سرعة الوصول إلى المعلومات:** حيث أصبحت عملية الحصول على أي معلومة أسهل، وأسرع، وأقل جهداً من السابق.

- **اكتساب الخبرات، وتكوين الصداقات:** حيث إن وسائل التواصل الاجتماعي توفر إمكانيات وأدوات لاكتساب خبرات متعددة من أنحاء العالم، كما مكنت من تكوين الصداقات على مستوى العالم.

- **التعلم عن بعد:** حيث أصبح بالإمكان الإلتحاق بالجامعات والمعاهد والتعلم والتدريب عن بعد.
 - **التجارة الإلكترونية:** حيث بات من السهل القيام بالتبادل التجاري والإستيراد والتصدير عن بعد.
- الدراسات السابقة:**

- هدفت دراسة (التهامي، ٢٠٢٢) إلى الكشف عن تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، والتي تم تطبيقها على أفراد المجتمع ذكوراً وإناثاً من الفئة العمرية من ٢٤ - ٥٦ فما فوق. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى الإبتعاد عن الأسرة، وعدم التفاعل معها، وبأنها تجعل الأفراد انطوائيين ومعزولين عن المجتمع المحيط بهم.
- ودراسة (الحاوري، ٢٠٢١) التي تناولت العلاقات الأسرية في ظل الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي، وتوصلت هذه الدراسة إلى أهمية تشجيع الأبناء على التعامل الإيجابي مع وسائل التواصل الاجتماعي، وضرورة إرشاد الأبناء نحو التوازن في استخدام تلك الوسائل، والتشجيع على الحوار بين أفراد الأسرة، حيث إن هذا الحوار يجنبهم الوقوع في الإدمان على تلك المواقع، كما أظهرت النتائج بأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أدت إلى إصابة علاقات الأسرة الواحدة بالتباعد والوقتور والتفكك.
- أما دراسة (محسن، ٢٠٢٠) فقد هدفت إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري في المجتمع المصري، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وتم تطبيق استبانة كأداة للدراسة، وتم تطبيقها على ٢١٠ أسرة مصرية من مستخدمي التواصل الاجتماعي. وأظهرت النتائج أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تسببت في ندرة التفاعل بين الزوجين داخل الأسرة بسبب قضائهم أكثر من ٥ ساعات يومياً على مواقع التواصل، وإلى تسببها بمشكلات أسرية تتمثل في التجاوز الأخلاقي في التعامل مع الجنس الآخر، وبأن انشغال أفراد الأسرة وقضاء وقت طويل على مواقع التواصل الاجتماعي أبرز أسباب سوء العلاقة الزوجية.
- ودراسة (مطالقة والعمرى، ٢٠١٨) التي هدفت إلى الكشف عن أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك، واتبعت المنهج الوصفي المسحي. وكشفت النتائج عن تأثير واضح لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي وعلاقاتهم الأسرية، وتصدرت تلك الآثار الآثار الدينية والأخلاقية، ثم

جاء في المرتبة الثانية مجال الآثار الاجتماعية، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال الآثار الصحية والنفسية، وأوصت الباحثان بعقد لقاءات وندوات توعوية للشباب الجامعي بأهمية الاستفادة الإيجابية من مواقع التواصل الاجتماعي، وكيفية انتقاء المعلومات واختيار ما يناسب الدين، وعادات المجتمع.

- ودراسة (عبدالجواد، ٢٠١٨) التي هدفت إلى تسليط الضوء على العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بمشكلات الأسرة العربية. وكشفت نتائج الدراسة عن عدم قدرة أفراد الأسرة على الاستغناء عن وسائل التواصل الاجتماعي، وبأنها أدت إلى العديد من الخلافات والمشكلات بين أفراد الأسرة، وأوصت الدراسة إلى وجوب التعامل مع هذه الوسائل وفق أساليب تربوية معدة من قبل متخصصين، والتأكيد على دورة الأسرة في توجيه وارشاد الأبناء وفق قيم أخلاقية نابعة من الدين الحنيف وعادات وتقاليد المجتمع، وضرورة إعداد مناهج تربوية دقيقة تسهم في الحد من الآثار السلبية لاستخدام تلك الوسائل.
- أما دراسة (لواطى وحمدوش، ٢٠١٧) فقد هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية للأستاذ الجامعي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتم تطبيقها على عينة عشوائية من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. وتوصلت النتائج إلى أن استخدام الأستاذ الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي لا يؤثر على علاقاته بأفراد أسرته، بل يساعده على التواصل معهم بشكل مباشر أو غير مباشر.

خاتمة:

على الرغم من الجدل والنقاش حول تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، إلا أنها من مسلمات العصر والتطور المتسارع للتكنولوجيا، وهذا لا يعني بالضرورة أن تلك الوسائل شر دائم، بل أن الأمر لا يعدو كونه خيار للفرد فهو الذي يوجه تلك الوسائل في الاتجاه الذي يراه مناسباً.

فما لا شك فيه بأن وسائل التواصل الاجتماعي تعد سلاحاً ذو حدين، وذلك بحسب استخدامها لها، فنرى البعض يستخدمها كوسيلة اهدم المجتمع والأسرة، ونشر الكراهية، ونشر الشائعات، وضرب الوحدة الوطنية، والدعوة للفاحشة، في حين يستخدمها البعض الآخر بشكل إيجابي، بنشر العلم والثقافة والقيم، والدعوة إلى الله.

وما يهمنا في الدراسة الحالية هو الكشف عن أثر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، والتي يمكن تلخيص آثارها السلبية كالاتي:

- فقدان شعور أفراد الأسرة الواحدة بالأمان الأسري.
- انعدام التواصل فيما بين أفراد الأسرة، مما ينعكس سلباً على ترابط الأسرة.

- تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث خلافات عائلية وزوجية، نتيجة لما يحدث من مقارنات، الأمر الذي يؤدي إلى تفاقم مشاعر الاستياء والاحباط.
 - تقليد الأطفال لذويهم في استخدام تلك المواقع مما يعرضهم لمخاطرها وأثارها السلبية.
 - شعور الأطفال بتدني دعم آبائهم لهم، وذلك نتيجة انشغالهم باستخدام تلك المواقع بشكل مفرط، مما يؤثر على التواصل مع أطفالهم.
 - سهولة وصول الأطفال والمراهقين لمحتويات لا تتناسب وفتنهم العمرية.
 - احتمالية تعرض الأطفال والمراهقين للتتمر مما يؤدي إلى اصابتهم بالقلق والإكتئاب.
- أما فيما يخص الآثار الإيجابية فهي كالآتي:
- جمع شمل الأسرة المتباعدة جغرافياً مما يقوي العلاقات فيما بينهم.
 - تعد مصدراً لأفكار وأنشطة عائلية تعزز التواصل بين أفراد الأسرة.
 - مشاركة اللحظات العائلية الجميلة والذكريات السعيدة.
 - مساعدة الأطفال على تعلم أشياء جديدة، و صقل مهاراتهم.
 - تمنح الأفراد مساحة من حرية التعبير عن الرأي.
 - تسهم في تطوير الخبرات في مجال التكنولوجيا.

التوصيات:

- في ضوء ما توصلت له الباحثة من نتائج توصي بالآتي:
- توعية الأسرة بأسس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل سليم.
- توعية الأبناء من قبل أولياء أمورهم حول كيفية استثمار وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة صحية.
- نشر الثقافة والوعي والحوار بين أفراد الأسرة الواحدة لتوضيح مدى خطورة وسائل التواصل الاجتماعي في حال أسئ استخدامها.
- تقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتحديد وقت مناسب لها في اليوم.
- مشاركة أولياء الأمور للأبناء في تحديد المحتوى الذي تتم مشاهدته.

المراجع

- أبو سريع، هبة صالح ومحمود، مصطفى مرتضى علي وحسن، محمد محمود محمد. (٢٠١٨). مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها الاجتماعية والبيئية على المراهقين. مجلة العلوم والبيئة، ٤٤، ٣٥٨.
https://jes.journals.ekb.eg/article_36516_fc32242c7bb165a537f4d5430affd35.pdf
- أحمد، شيماء. (٢٠٢١). أنواع مواقع التواصل الاجتماعي. تمت مراجعته في ٢٨-٢-٢٠٢٣ من: [/https://m7et.com/types-of-social-networking-sites](https://m7et.com/types-of-social-networking-sites)
- التهامي، سكيينة محمود. (٢٠٢٢). تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية. المجلة الليبية لبحوث الإعلام، ٤، ٢٠.
<https://doi.org/10.37376/tljmr.vi2.2044>
- الحاوري، عبد الغني أحمد علي. (٢٠٢١). العلاقات الأسرية في ظل الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية.
- لواطى، مريم وحمدوش، سعاد. (٢٠١٧). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على العلاقات الأسرية للأستاذ الجامعي. [أطروحة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-].
<http://dspace.univ-jijel.dz:8080/xmlui/bitstream/handle/>
- الصقبي، بدور خالد. (٢٠٢١). ممارسة المعلمين في دولة الكويت لقيم المواطنة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. مجلة العلوم التربوية، ٢٩، ٤١٦، ٤٢١-٤٢٢.
- الظفيري، عزيز بهلول. (د. ت.). خطر وسائل التواصل: نافذة لتعاطي المخدرات، وزارة الداخلية، الكويت.
<https://www.slideshare.net/ssuserb692191/risk-ofsocialmedia>
- عبد الجواد، خالد أحمد. (٢٠١٨). علاقة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمشكلات الأسرة العربية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام. ١٣٣-١٣٤.
https://ejsc.journals.ekb.eg/article_87056_7e40e4932d19518559222daf79bc0e69.pdf
- غنيم، المعتز. (٢٠٢٣). كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على استقرار الأسرة العربية. تمت مراجعته في ٢٨-٢-٢٠٢٣ من:

<https://www.skynewsarabia.com/amp/technology/1606540-تؤثر-مواقع-1606540>

التواصل-الاجتماعي-استقرار-الأسرة-العربية؟

كتاتنة، دعاء عمر محمد. (٢٠١٥). وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية. [أطروحة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية].

<https://scholar.najah.edu/sites/default/files/Doaa%20Mohammed%20Omar%20Katana.pdf>

محسن، لمياء. (٢٠٢٠). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري. مجلة البحوث الإعلامية. ٥٥، ٢٩٨٤، ٢٩٩٤.

مطالقة، أحلام والعمري، رانقة علي. (٢٠١٨). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. دراسات علوم الشريعة والقانون، ٤٥ (٤)، ٤.

نوادري، فريدة. (٢٠٢١). وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة وأثرها على التنشئة الاجتماعية للطفل. مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة. ٣ (٢)، ١٦.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/168328>

وسائل التواصل الاجتماعي: بين الإيجابيات والسلبيات. (د. ت.). تمت مراجعته في ٢٨-٢-٢٠٢٣ من:

<https://subol.sa/Dashboard/Articles/ArticleDetails/100>

Xiang, Zhen, & Gretzel, Ulrike. (2010). Role of social media in Online Travel Information Search. *Tourism Management*.31(2), 181.